(311) وسلم لما أسري به إلى السماء قال النبي (صلى ا عليه وآله وسلم) لما انتهيت إلى سدرة المنتهى وإذا الورقة منها تظل أمة من الامم وكنت من ربي كقاب قوسين أو أدنى كما حكى ا عز وجل فناداني ربي تبارك وتعالى (آمن الرسول بما انزل إليه من ربه) فقلت أنا مجيبه عني وعن أمتي والمؤمنون كل آمن با وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسله فقلت سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير فقال ا لا يكلف ا نفسا الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت فقلت ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا أو أخطأنا فقال ا لا اؤاخذك فقلت ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا فقال ا لا أحملك فقلت ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولينا فانصرنا على القوم الكفرين فقال ا تبارك وتعالى قد أعطيت ذلك لك ولامتك فقال الصادق (عليه السلام) ما وفد إلى ا وتعالى احد أكرم من رسول ا حين سأل لأمته هذه الخصال. والعياشي ما في معناه في حديث بدون قوله فقال الصادق (عليه السلام) إلى آخر الحديث. وفي الاحتجاج عن الكاظم (عليه السلام) عن آبائه عن أمير المؤمنين (عليهم السلام) في حديث يذكر فيه مناقب رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) قال انه لما أسري به من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى مسيرة شهر وعرج به في ملكوت السموات مسيرة خمسين الف عام في أقل من ثلث ليلة حتى انتهى إلى ساق العرش فدنا بالعلم فتدلى وقد دلى له من الجنة رفرف أخضر وغشّى النور بصره فرأى عظمة ربه عز وجل بفؤاده ولم يرها بعينه فكان كقاب قوسين بينها وبينه أو أدنى فأوحى إلى عبده ما أوحى فكان فيما أوحى إليه الآية التي في سورة البقرة قوله تعالى (ا ما في السموات وما في الأرض وان تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به ا فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء وا على كل شيء قدير) وكانت الآية قد عرضت على الأنبياء من لدن آدم على نبينا و(عليه السلام) إلى أن بعث ا تبارك اسمه محمدا (صلى ا عليه وآله وسلم) وعرضت على الامم فأبوا أن يقبلوها من ثقلها وقبلها رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) وعرضها على أمته فقبلوها فلما رأى ا عز وجل منهم القبول على انهم لا يطيقونها فلما أن سار إلى ساق العرش كرر عليه الكلام ليفهمه فقال آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه فأجاب مجيبا عنه وعن أمته فقال والمؤمنون